



(مترجم)

قال متحدث باسم صندوق النقد الدولي يوم الخميس إن إجمالي 18 مليار دولار تمت الموافقة عليها حتى الآن لمساعدة عشرات الدول في تحمل آثار جائحة فيروس كورونا.

وقال جيرى رايس، رئيس قسم الاتصالات بصندوق النقد الدولي، في مؤتمر صحفي افتراضي: "منذ بداية نيسان/أبريل تقريباً حتى 6 أيار/مايو، أمس، وافقنا على تمويل 50 دولة في إطار مرافق الطوارئ هذه." "إنه صندوق النقد الدولي يتحرك بسرعة غير مسبوق وبطريقة غير مسبوق لمواجهة هذا التحدي غير المسبوق، الذي نواجهه جميعاً بالطبع."

وقال إن أكثر من 100 دولة طلبت أو أعربت عن اهتمامها بالمساعدة من صندوق النقد الدولي منذ بداية أزمة كوفيد 19.

وقال إن الصندوق زاد من إمكانية الوصول إلى مرافق الطوارئ الخاصة به - تسهيلات الائتمان السريع وأداة التمويل السريع - لتلبية الطلب العالمي المتوقع البالغ 100 مليار دولار.

وأوضح رايس أن المساعدة الطارئة لكوفيد-19 لا يمكن مقارنتها ببرامج صندوق النقد الدولي العادية لأن الأموال لم تكن مرتبطة بشروط معينة.

"والأهم من ذلك أن هذه التسهيلات تسمح للصندوق بتقديم المساعدة الطارئة دون الحاجة إلى برنامج كامل. لذا، فهي لا تتبع شرطية صندوق النقد الدولي المعتادة."

ولضمان (عدم) إساءة استخدام الأموال، قال إنه طُلب من الدول الأعضاء الالتزام باستخدام الأموال فقط للأغراض العاجلة المتعلقة بكوفيد 19. (وكالة الأناضول)

التعليق:

توضح عمليات الإنقاذ الضخمة لصندوق النقد الدولي ضد فيروس كورونا مقدار التمويل المتاح من خلال هذه المؤسسة فقط لدعم الاقتصاد العالمي. حتى إن رئيسة صندوق النقد الدولي كريستالينا جورجييفا تحدثت عن استعدادها لاستخدام تريليون دولار كامل متاح للبنك، بينما دعا قادة غربيون آخرون إلى زيادة تمويل صندوق النقد الدولي بشكل أكبر. ويتم توفير تمويل كوفيد 19 لصندوق النقد الدولي بشكل كامل دون أي شروط، حيث طلبت جورجييفا فقط أن تستخدم البلدان هذا التمويل على أفضل وجه. والسؤال هو لماذا يتوفر هذا التمويل الضخم في الوقت الحالي ولكنه غير متاح لدعم دول العالم الثالث في التخفيف من حدة الفقر المزمن، وتحسين الرعاية الصحية والتعليم،



وتعزيز الأمن الغذائي، أو إنقاذ 10% من سكان العالم الذين يقول البنك الدولي المنظمة الشقيقة لصندوق النقد الدولي، بأنهم يعيشون في فقر مدقع؟ الجواب على ذلك هو أن صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لم يتم إنشاؤهما لدعم الرفاهية والازدهار العالميين ولكن للحفاظ على النظام الاستعماري الذي يدعم اقتصادات الغرب.

قبل الحرب العالمية الثانية، طورت الدول الأوروبية إمبراليات واسعة، استخرجت من البلاد المستعمرة الموارد واليد العاملة الرخيصة، بينما باعهم المصنوعات الغربية بأسعار عالية، مما أدى إلى استنزاف ثروة البلاد المستعمرة أيضاً. إنه الترتيب نفسه الذي استمر على نطاق عالمي بعد نهاية الإمبراليات الرسمية، مع استمرار الدول الغربية في استغلال الثروة والموارد والقوى العاملة لبقية العالم. الغرض من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، الذي تم إنشاؤه في عام 1944 كبديل للأنظمة الاقتصادية الإمبريالية الرسمية، هو تثبيت النموذج الإمبريالي العالمي الجديد. بمرور الوقت، يؤدي استنزاف الثروة المفرط إلى عدم الاستقرار الاقتصادي المحلي. إن دور صندوق النقد الدولي في هذا الأمر سياسي أكثر منه اقتصادي. يتدخل صندوق النقد الدولي عندما يصبح عدم الاستقرار المحلي غير قابل للإدارة سياسياً، ويقدم التمويل الفوري للحكومات السياسية الضعيفة. ومن خلال "الشروط" المرتبطة بهذه القروض، يضمن صندوق النقد الدولي استمرار تنفيذ النظام الاقتصادي الرأسمالي في هذه البلدان ومجموعة معينة من السياسات التي تضمن استمرار استغلال هذه الدول. وهذا يشمل تحديد أولويات الصادرات، والسماح بتدفقات رأس المال الدولية المجانية، وتوجيه الإنفاق نحو البنية التحتية الضخمة المخصصة للتجارة الدولية بدلاً من التنمية المحلية.

إن اعتماد الغرب على الاستعمار الاقتصادي هو نتيجة لتطبيقهم للنظام الاقتصادي الرأسمالي الفاشل. يخلق هذا النظام صعوداً في النشاط الاقتصادي في البداية ولكن الإنتاجية الاقتصادية تنخفض مع تطور النخبة الغنية للغاية على حساب بقية السكان. لا يمكن لهذه النخبة الصغيرة أن تولد مقدار النشاط الاقتصادي المطلوب للحفاظ على جميع السكان. وبالتالي من الضروري النظر إلى الخارج. إن حالة الدول الغربية الآن هي أنها تعتمد حتى على الخارج للمنتجات المصنعة.

تم تطبيق الإسلام لأكثر من ألف عام، وطوال هذه الفترة بنى اقتصاداً مرناً وديناميكياً مدعوماً حقاً بالنشاط الاقتصادي المحلي القوي. في الواقع، قاد الاقتصاد الإسلامي العالم وهو سبب أساسي للازدهار المتزايد للغرب قبل أن يتحولوا إلى الاستعمار، حيث اعتمدت الدول الغربية على التجارة مع البلاد الإسلامية. يقول الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم: **﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ دَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾** [المك: 15]

بإذن الله، سيشهد العالم قريباً إقامة دولة الخلافة على منهاج النبي ٢ التي توحد البلاد الإسلامية تحت



تمويل ضخم من صندوق النقد الدولي لإنقاذ الاستعمار الاقتصادي العالمي للغرب | 3

قيادتها، وترفض تدخل الكافر الأجنبي، وتطبق الشريعة الإسلامية، وتعيد بناء حضارة رائدة عالمياً تكون مصدر سلام ورخاء للبشرية جمعاء.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

فائق نجاح

مشاركة

Facebook

Twitter

Google+

Pinterest